

المُلخَص

آداب الزيارة الظاهرية والباطنية

السيد حسن فلاحيان*

الملخص:

إنّ الزيارة والحضور عند مرقد العلماء والشهداء وأعيان الدين من المستحبّات والآداب الدينية للمسلمين بما فيهم الشيعة. فإنّ المسلمين من خلال اعتقادهم بوجاهة هؤلاء عند الله وقدرهم يحضرون مراقدهم طالبين حوائجهم عن طريقهم من الله قاضي الحاجات. إنّ الزيارة ليست أمراً ظاهرياً فحسب، بل يشكّل باطن الزيارة جزءاً كبيراً منها الذي يأتي من معرفة الزائر بالمزور. وكما أنّ الصلاة لا قيمة لها دون المعرفة ولا تقبل عند الله سبحانه وتعالى، فإنّ الزيارة كذلك لا تؤثر كبيراً دون اهتمام باطني ومعرفة صحيحة.

وتنقسم آداب الزيارة إلى قسمين هما: «الآداب الظاهرية»، و«الآداب الباطنية».

أمّا الباحث في المقالة التي بين يدي القارئ الكريم فيقوم بدراسة مفهوم الزيارة وآثارها وأقسامها. فمن أهم المسائل حول الزيارة هي معرفة الزائر بالمزور وبالزيارة الباطنية التي تُعبّر عنها بمخ الزيارة وروحها، ولا يتيسّر تحقيق أهداف الزيارة إلاّ عن طريق مراعاة آدابها. فأمّا الزيارة، فلها أقسام مختلفة منها: زيارة بيت الله الحرام، وزيارة المعصومين عليهم السلام، وزيارة قبور الشهداء رضوان الله عليهم. ومن جملة آثار الزيارة وبركاتها التي أشار إليها الباحث في هذه المقالة هي إيجاد الارتباط المعنوي الوثيق بالأئمة عليهم السلام.

الكلمات الدالّة: الزيارة، زيارة الظاهرية، زيارة الباطنية

* طالب ماجستير في فرع الاتصالات والحج / rezaseyed20@yahoo.com

الذبح خارج المنى وفق فتاوى الفقهاء المعاصرين

جعفر بتشاري*

السيدة راضية بورمحمدى*

الملخص:

أحد مواضع شعائر الحج الذي يجب أن يذهب الحجاج إليه هو وادي منى حيث تؤوي الحجاج ابتداءً من ٩ ذي الحجة حتى ١٢ ذي الحجة، ويقوم الحجاج بأداء بعض الأعمال كرمي الجمرات، وتقليم الأظافر، وشف الشعر، وذبح الهدي. وثمة بعض الآيات والروايات حول ضرورة ذبح الهدي في وادي منى. أمّا كثرة الحجاج وضيق المكان في مكة المكرمة فأدى إلى ظهور بعض المشاكل لأداء فرائض الحج وشعائره، وعليه، فثمة سؤال يفرض نفسه هنا نظراً لدقّة النظر الموجود بين الفقهاء المسلمين وحساسيتهم حول الاهتمام بالأحكام والمسائل الشرعية المتعلقة بشعيرة مهمة كالحج وهو هل يجوز ذبح الهدي خارج وادي منى نظراً للزمان والمكان أم لا يجوز؟

أمّا المقالة التي بين يدي القارئ الكريم فتهدف إلى الإجابة عن هذا السؤال عن طريق جمع فتاوى الفقهاء المعاصرين وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. ويمكن تقسيم الفتاوى إلى قسمين:

١. يرى بعض الفقهاء المعاصرين استناداً إلى مختلف الأدلة بجواز ذبح الهدي خارج وادي منى، بل يرون بجوازه في إيران أو أي بلد ينتمي إليه الحاج؛ لأنهم يعتقدون بإسراف الهدي وتبذيره ولا يرضى الله تبارك وتعالى به.

٢. وبالنسبة إلى الذبح ليلاً، فيرى بعض الفقهاء بجوازه والبعض الآخر بعدم جوازه. ويرى معظم الفقهاء بجواز الذبح في المسالخ الحديثة عند الاضطرار، وبالنسبة لزمان الذبح فأعلنوا جوازه حتى يوم ١٣ ذي الحجة (أيام التشريق)، وثمة بعض الفقهاء يعتقدون بضرورة مراعاة الترتيب والبعض الآخر لا يعتقدون بضرورته، ولكن على كلّ حال يرون بجواز أداء مناسك مكة المكرمة بعد الخروج من الإحرام.

الكلمات الدالة: الحج، الهدي، منى، الفقهاء، الفتوى.

*. عضو الهيئة العلمية في جامعة التفسير وعلوم القرآن الكريم بمدينة قم المقدسة. bachari.jafar@yahoo.com

*. أستاذة مشاركة في كلية الأوقاف بقم المقدسة. raz_sae@yahoo.com

مبدأ الحماية الدبلوماسية ووظيفته في حادثة منى

سجاد جعفري*

الملخص:

إنّ الحماية الدبلوماسية أو (المناصرة الدبلوماسية) في القانون الدولي، هي وسيلة للدولة لاتخاذ إجراء دبلوماسي أو غير ذلك من الإجراءات الأخرى ضد دولة أخرى بالنيابة عن أحد مواطنيها الذي تعرضت حقوقه ومصالحه للضرر من قبل الدولة الأخرى. أمّا هذه القاعدة العرفية بطبيعتها الحال لا يكلف الدول تكليفاً خاصاً؛ بل تعتبر حقاً يتعلّق بهم ويخضع لظروف خاصّة من قبيل وجود علاقة المواطنة والجنسية واجتياز المراحل الداخلية من قبل المواطن الذي تعرض للضرر. وقد طورت محكمة العدل الدولية هذا المبدأ في متابعة قضية برشلونة تراكشن وإخوة لاغراند وأونا وسائر المواطنين المكسيكيين. وفي عام ٢٠٠٦ ومن خلال المصادقة على مشروع الحماية الدبلوماسية تطوّرت الرؤية التقليدية لهذا المبدأ وأخذ طابع حقوق الإنسان أكثر من ذي قبل لكي يخرج من احتكار الحكومات، وعليه، فمنذ ذلك الوقت ترى المحكمة بلزوم استحقاق الأشخاص اللاجئين والذين ليس لديهم الجنسية أو علاقة المواطنة حق الحماية الدبلوماسية على خلاف التصور التقليدي الراجح، كما لا ترى بلزوم اجتياز الإجراءات والمراحل الداخلية في بعض الحالات والظروف الخاصّة. وفيما يتعلّق بكارثة منى، فإنّ صرف حضور الأتباع الأجانب فيها يلقي المسؤولية على عاتق الحكومة السعودية ويجب عليها أن تمتثل للمعايير الدولية وتبذل قصارى جهدها وتتخذ التدابير اللازمة للحفاظ على حياة الأتباع الأجانب. تجاهلت المملكة العربية السعودية حق الحياة والأمن وسلامة الجسد المصرّح به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وحق حرية ممارسة الشعائر الدينية في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وكذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وسائر الحقوق الإنسانية المدرجة في إعلان حقوق الإنسان الإسلامي، وكذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الخاص بالأشخاص الذين لا يحملون جنسية لدولة ما. كما انتهكت في بعض الحالات القوانين المتعلقة بإتفاقية العلاقات القنصلية ولا سيّما المادة رقم ٣٧. وعليه، فيجب على الدول الضحية اتخاذ القرارات القانونية لحماية الضحايا بغض النظر عن الملاحظات والاعتبارات السياسية.

الكلمات الدالة: الحماية الدبلوماسية، فاجعة منى، المسؤولية الدولية للمملكة العربية السعودية، حقوق الإنسان.

* . طالب دكتوراه / s.jafari2017@yahoo.com

مقيقات

فصلنامه علمی - ترویجی / شماره ١٠٤ / تابستان ١٣٩٧

رباطات مكة في القرون الإسلامية الوسطى

ريتشارد مورتل*

محمد حسين رفيعي*

الملخص:

كانت تعتبر مدينة مكة في قلب العالم الإسلامي قاعدةً لوحدة جميع الأقوام والمسلمين الذين يأتون من أقاصي نقاط العالم الإسلامي. وكانت إدارة مكة والسيطرة عليها من الأهمية بمكان دائماً لجميع السلالات الحاكمة في تاريخ الإسلام وكانت في بعض الأحيان موضع النزاع والخلاف. ويبدو في هذه الأثناء أن إدارة المدينة، ومتابعة الأمور الاجتماعية والاقتصادية لسكانها، وإدارة شعيرة الحج العظيمة كانت مستقلة عن المنافسات السياسية وبمعزل عنها. ويعتبر الوقف من الاستراتيجيات المؤثرة للمسلمين لإيجاد نوع من الانتظام في المجتمع في نطاق إصلاح الفجوة الطبقية ومساعدة الفقراء، وكان رائجاً كمظهر من مظاهر الإدارة الاجتماعية-الاقتصادية في مجتمع المسلمين. ولا تستثني مكة من هذه القاعدة كمرکز للإسلام وموطنها الأساسي. وكان إنشاء الرباطات ووقفها بهدف إسكان الزوار والحجاج أو المجاورين الفقراء أمراً رائجاً في مكة منذ زمن بعيد.

أما الباحث في المقالة التي بين يدي القارئ الكريم فيسعى إلى تسليط الضوء على قسم من هذا الانتظام الاجتماعي الموجود في ضوء الوقف في المجتمع الإسلامي من خلال البحث عن خصائص رباطات مكة في النصوص التاريخية الأصلية. وتدلّ نتائج البحث على أن هناك معلومات في المصادر حول ما يقرب من ستين رباط من القرن الرابع حتى منتصف القرن العاشر. وقام الباحث بجمع المعلومات المرتبطة بهذه الرباطات، كما قام بتلخيص هذه المعلومات من الناحية الاجتماعية، والقومية، وما شابه ذلك. وإضافة إلى ما ذكره فقدّم الباحث بعض المعلومات حول مشيدي هذه الرباطات، وواقفيها وحتى الموقع الجغرافي لإحداثها.

الكلمات الدالة: الحج، مكة، الوقف، الرباط، المباني العامّة.

* ريتشارد مورتل Richard T. Mortel

* دكتوراه في التاريخ الإسلامي rafieemh@gmail.com

وادي عرفات وأبنتها على مرّ التاريخ

احمد خامه يار*

الملخص:

يعد وادي عرفة أو عرفات من المشاعر المقدّسة القريبة إلى مكة المكرمة وهو جزء من الجغرافيا المقدّسة لمناسك الحجّ، حيث يعتبر الوقوف بها من أركان حج التمتع ويشهد هذا الوادي في يوم التاسع من شهر ذي الحجة في كل عام الحضور الواسع والكبير للحجاج المسلمين. وكانت أهميّة عرفات والوقوف بها ومكانتها الدينية والمعنوية سبباً لإنشاء الكثير من المساجد والأبنية فيها وذلك بشكل تدريجي.

أمّا الباحث في المقالة التي بين يدي القارئ الكريم فيسعى من خلال الاعتماد على المصادر التاريخية والجغرافية المعتبرة إلى دراسة التاريخ التقريبي لإنشاء هذه الأبنية وتاريخها والتطورات التي طرأت عليها على مرّ العصور.

الكلمات الدالّة: عرفة، عرفات، المشاعر المقدّسة، الحجّ، الجغرافيا التاريخي، المملكة العربية السعودية.

*. طالب دكتوراه في فرع التاريخ وحضارة الأمم الإسلامية؛ ahmad.khamehyar@gmail.com

الوظائف الارتباطية لمحرمات الإحرام

من منظار الآيات والروايات

محمد مهدي*

الملخص:

يواجه الإنسان في حياته أربع ارتباطات وهي: ارتباط الإنسان بنفسه، وارتباطه بالناس الآخرين، وبالطبيعة، وبالله سبحانه وتعالى حيث أن الأخير له نطاق أوسع وهو بمثابة العامل الأساسي والموجه. وبعبارة أخرى ارتباط الإنسان بالله سبحانه وتعالى هو المرجع والمحور لسائر الارتباطات ويغطيها. ولا يمكن أن نتصور الإحرام دون وظيفة ارتباطية حيث أنه في الواقع مركب من النية والتلبية كأمر باطني وارتداء ملابس الإحرام كأمر ظاهري؛ وذلك أن التجنب من محرمات الإحرام هو في الواقع مضمون الرسالة الإلهية من جانب، وفي الارتباطات الإسلامية فإن الرسالة هي بمثابة أكثر عناصر الارتباط محورية، حيث لا يتكون الارتباط أساساً دون وجود الرسالة.

ويمكننا أن نحصي مختلف الوظائف لمحرمات الإحرام. ويمكن القول أن ارتباط الإنسان بنفسه (الارتباط المعرفي والعملي) هو ارتباط أساسي من شأنه أن يوفر الأرضية لارتباط الإنسان بالله سبحانه وتعالى وهو الغاية النهائية للإحرام، وذلك شريطة أن يكون بشكل صحيح ويتم معرفة مفاهيمه ومعانيه بشكل جيد.

ويعتبر ارتباط الناس بعضهم البعض من أهم القدرات الارتباطية للإحرام التي تهمل عادة عند التحليل والدراسات. وإذا أمعنا النظر في الآيات والروايات، يتضح لنا أن من الممكن التجنب من النظرة الأقلية للحج (كعمل عبادي). وبعبارة أدق يمكن أن نعتبر وظيفة محرمات الإحرام في هذا المجال إيجاد المواساة عن طريق الاحتفاظ بالقول والعمل؛ لأن السيطرة على الغضب والشهوات في الإحرام تسهل الحصول على ارتباط مطلوب بالآخرين. الكلمات الدالة: ارتباط الإنسان بنفسه، محرمات الإحرام، وظيفة محرمات الإحرام.

* ماجيستر في علوم الاتصال (فرع الحج و الزيارة)، جامعة القرآن و الحديث.

mohamedmahdavi1972@gmail.com

وقفه مع الوضع الصحيّ وعلاج الحجّاج

في فترة حكم القاجار والبهلوي

علي أكبر زاور*

الملخص:

تحتلّ الصحة في تعاليم القرآن والديانة الإسلامية الحنيفة بأهميّة بالغة ومكانة مرموقة، كما تستحوذ على الاهتمام في موسم الحجّ. أمّا السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: ما هي الظروف السائدة على المجال الصحيّ وعلاج الحجّاج الإيرانيين في فترة حكم القاجار والبهلوي؟ وما هي الظروف الصحيّة التي يقوم الحجّاج فيها بأداء فرائضهم الدينية ومناسكهم؟ وتدلّ المصادر التاريخية على تدني مستوى الخدمات الصحيّة والعلاجية المقدّمة بالحجّاج في الفترتين المذكورتين آنفاً. وكانت الحكومة البهلوية لا تهتمّ بمشاكل الحجّاج بسبب فقدانهم الجذور الدينية وعدم المعرفة اللازمة بمكانة الحجّ، ولكن أدركت الحكومة مدى أهمية الموضوع بعد حادثة إعدام أبو طالب اليزدي في الحجّ عام ١٣٢٢ ش؛ والأزمة السياسيّة وتوتر العلاقات الدبلوماسية بين إيران والمملكة العربيّة السعوديّة وقرّرت ترتيب الخدمات وتحسينها. وفي هذا الإطار ولأوّل مرة شهدنا إرسال مجموعة من الأطباء الحاذقين مع جملة من المعدّات المناسبة إلى الحجّ عام ١٣٢٨. وبعد تخليّ الوزارة الداخليّة عن مسؤوليّة الحجّ وتولّي منظمة الأوقاف هذه المسؤوليّة في عام ١٣٥١ الشمسيّة دخل الموضوع مرحلة جديدة وأكثر جديّة. أمّا المقالة التي بين يدي القارئ الكريم فتسعى إلى دراسة هذا الموضوع من خلال المنهج الوصفيّ - التحليلي واعتماداً على الوثائق والأسناد الموجودة ورحلات الحجّاج.

الكلمات الدالّة: الحجّ، الصحة، العلاج، القاجار، البهلوي

*. طالب دكتوراه في العصر الإسلامي من تاريخ إيران، A. Akbar.zavar@gmail.com